



17 يونيو 2019

مذكرة 082X19

إلى السيدات والسادة

- مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛
- مديري المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين؛
- المديرات والمديرين الإقليميين.

الموضوع: استثمار نتائج الدراسة الدولية للتوجهات في الرياضيات والعلوم TIMSS 2015.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله:

وبعد، ففي سياق استثمار نتائج الدراسة الدولية للتوجهات في الرياضيات والعلوم TIMSS 2015؛ وسعياً إلى ترسيخ آليات التقويم المنتظم لمكتسبات التلميذات والتلاميذ، كمرتكز لتحسين مردودية المنظومة التربوية؛

وتماشياً مع أهداف الرؤية الاستراتيجية ذات الصلة بالإصلاح الشامل لنظام التقييم والامتحانات، وبتوفير آليات المواكبة والتتبع والتقييم والمراجعة والاستدراك، وتعميمها على جميع المستويات؛

يشرفني أن أوافيكم بالتقرير الوطني التفصيلي لنتائج التلميذات والتلاميذ المغاربة بالمستويين الرابع ابتدائي والثانية ثانوي إعدادي في الدراسة المذكورة، والذي أعدته الوزارة بهدف تعميق النقاش بين مختلف المتدخلين والمعنيين والمهتمين حول محددات الأداء الوطني في المجالين المعرفيين المذكورين، وتلمس سبل التأثير في تلك المحددات في اتجاه تحسين التعلّمات في هذا المجال.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتيح إمكانية المقارنة مع أنظمة تربوية مختلفة، وخاصة منها الأنظمة المتقدمة؛ كما أنها تتسم بطابعها التفسيري، لتغطيتها لأهم مجالات المتغيرات المفسرة للنتائج المحققة، بما يسمح بتوجيه الاهتمام والفعل صوب العوامل الأكثر تأثيراً لتحسين تلك النتائج.

ومن جهة أخرى، تتميز هذه الدراسة بطابعها المنتظم، بما يسمح بتتبع مستوى تطور الأداء ورصد أثر التدخلات التصحيحية لتحسين ذلك الأداء بشكل دوري.

ويتيح التقرير الوطني إمكانية المقارنة على الصعيد الجهوي، إذ يتضمن عرضاً تحليلياً لأداء مختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، مع مقارنة النتائج الجهوية بالأداء الوطني. وعلاقة بمتوسط الأداء الوطني في الرياضيات والعلوم، يفيد التقرير أنه تم تحقيق تحسن ملموس في كلا الحقلين المعرفيين، سواء بالمقارنة مع دورة سنة 2011 أو مع عدة دورات أخرى سابقة. غير أن النتائج المحصل عليها تتطلب بذل المزيد من الجهود من أجل بلوغ نتائج مُرضية فيما يتعلق بتحکم التلميذات والتلاميذ في التعلّمات، وتقليص الفارق بين متوسط الأداء الوطني ومتوسط الأداء الدولي.

وانطلاقاً من ذلك، وحيث أن مستوى التعلّمات يظل المؤشر الحقيقي الذي تقاس به جودة المردودية التربوية للمنظومة، وحتى يتم تحقيق الانتقال من مرحلة التشخيص إلى مرحلة الفعل والتصحيح، يشرفني أن أطلب منكم العمل على ما يلي:

1. إحدّث آليّة جهوية وأخرى إقليمية دائمتين لتتبع نتائج الدراسة، والدراسات التقييمية الوطنية والدولية بشكل عام، واقتراح التدابير التصحيحية اللازم اتخاذها في ضوء نتائج عمليات التقييم المذكورة، وتتبع ورصد أثر التدابير الإصلاحية المتخذة، وذلك بالتنسيق تام مع المراكز الجهوية والمراكز الإقليمية للامتحانات بحكم الاختصاصات المخولة لها في مجال التقييم؛

2. العمل على توسيع نطاق نشر وتداول نتائج هذه الدراسة، بين أوساط مختلف الفاعلين التربويين والإداريين والشركاء، علماً أن التقرير الوطني التفصيلي يمكن تحميله من خلال البوابة الإلكترونية للوزارة؛

3. تعميق التحليل بخصوص معطيات الدراسة من طرف الأكاديميات الجهوية والمديريات الإقليمية والمؤسسات التعليمية، إلى جانب الأكاديميين والباحثين والمختصين وغيرهم، وخاصة من خلال:

✓ تنظيم لقاءات تواصلية حول نتائج الدراسة في الأوساط المختصة، جهويا وإقليميا ومحلياً؛

✓ إثارة نقاش عمومي بخصوص نتائج الدراسة، بالنظر لتداخل العوامل والمحددات المؤثرة على أداء التلميذات والتلاميذ حسب السياقات المعتمدة في الدراسة؛

✓ التركيز على المؤشرات الأكثر دلالة، وعلى العوامل الأكثر تأثيراً في النتائج المحصل عليها، وخاصة العوامل المدرسية التي ترتبط بالمنظومة التربوية، كخصائص الوسط المدرسي، والتأهيل المهني للمدرسين ومديري المؤسسات التعليمية، والممارسة الفصلية؛

✓ إجراء دراسات وبحوث موضوعاتية ونوعية، ولا سيما بخصوص المتغيرات المتحكم فيها على مختلف المستويات جهويا وإقليميا ومحليا؛
✓ إدراج نتائج الدراسة، كمحور رئيسي من محاور أنشطة البحث التربوي على الصعيدين الجهوي والإقليمي، وداخل المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، مع الانفتاح على مؤسسات أخرى للبحث والتكوين؛

4. استثمار نتائج الدراسة في إعداد وتفعيل "مشروع المؤسسة"، واعتمادها كمرتكز في تشخيص وضعية المؤسسة التعليمية، وتحديد أولوياتها وتخطيط أنشطتها؛

5. جعل نتائج الدراسة موضوع تداول داخل مجالس المؤسسات التعليمية ذات الصلة؛

6. التفكير الجماعي في الإجراءات العملية الكفيلة بالرفع من مستوى تحكّم التلميذات والتلاميذ في التعلّمات والكفايات المطلوبة، وبتحسين أداؤهم في الدورات المقبلة لهذه الدراسة؛ على أن تتم ترجمة مخرجات عمليتي التحليل والتفكير الجماعي في الحلول إلى خطط عمل جهوية وإقليمية ومحلية لتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات والتلاميذ؛

7. مواصلة الجهود الرامية إلى تجويد الممارسة التربوية عموما، والممارسات التدريسية في مكوني العلوم والرياضيات خصوصا، بالتركيز على المداخل الأساسية المتمثلة في: المدرس، والبرامج، والتقويم التكويني للتعلّمات، والموارد التعليمية الضرورية لتدريس الرياضيات والعلوم؛

8. تعزيز التواصل مع الأسر بالنظر لمسئوليتها المباشرة عن العديد من العوامل المؤثرة على الأداء الدراسي لأبنائهم.

وتحقيقا للأهداف المتوخاة من وراء التدابير السالف ذكرها، أهيب بكم، كل من موقعه، إيلاء هذه العملية كل عنايتكم واهتمامكم، والحرص على الإشراف الفعلي للسيدات والسادة أطر هيئة التأطير والمراقبة التربوية، وأطر الإدارة التربوية، وأطر هيئة التدريس في العلوم والرياضيات، في مختلف مراحل عملية استثمار نتائج الدراسة، وتعبئتهم من أجل اتخاذ ما يلزم من تدابير تصحيحية من أجل تحسين مكتسبات المتعلّمات والمتعلّمين، والرفع من مردودية المنظومة التربوية، والسلام.

عن الوزير بالتفويض منه
الكاتب العام
لقطاع التربية الوطنية
يوسف بلقاسمي